مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

أصحاب السوء يقودونك إلى الجحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55) قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ

صدق الله العظيم. ورد في القرآن عظيم الشأن يوم القيامة والآخرة. سيقول البعض ذلك. عند الله ﷻ، الزمان والمكان من خلقه، فلا زمان ولا مكان لله ﷻ. يُظهر ﷻ كل شيء؛ ما حدث، وما سيحدث، وهكذا.

.

في الآخرة، سينظر أهل الجنة إلى أهل النار، فيرون ما يحدث فيها. سيقول لصاحبه في الدنيا "لقد ألقي بي في النار مثلك". في الدنيا، يقولون "لا، هذا رأيي، أنا أقول الحق. أنا على الطريق الصحيح. احذروا. لا حاجة لهذه العبادة. لا تتعبدوا. تعالوا معي. لنستمتع. دعونا لا نشغل أنفسنا بأمور أخرى. لنتعبّد أشياء أخرى، لنشغل أنفسنا بأمور أخرى. لا وجود لطريق الله ﷻ". هكذا هو الحال الآن، وكان كذلك في الماضي. البشر دائمًا على حالهم. لديهم نفوسهم، ولديهم شيطانهم.

.

لذلك، يعتقد جيل اليوم "نحن أذكياء. كان أجدادنا جهلة. خدموا الإسلام، اتّبعوا طريق الإسلام، وما إلى ذلك. ما زلنا صغارًا. نحن مُتعلّمون"، أنت متعلم ولكنك لم تفهم شيئًا على أي حال. في الصداقات، في المدرسة، في الثانوية، في الجامعة، يعتقد الشباب أنهم أذكياء جدًا. كثيرًا ما يؤثرون فيمن حولهم. منهم من ينجو، ومنهم من لا ينجو. ومن لا ينجو فمصيره جهنم في الآخرة، ثم يحترق في نارها يأسًا. فليتباهوا في الدنيا كما يشاؤون، فالحياة الدنيا زائلة. أما من يبقى فمصيره جهنم خالدًا.

.

لذلك، على الناس أن يُفكّروا. خلق الله عز وجل الإنسان. منذ آدم عليه السلام وحتى الآن، الحال كما هو. سواء كنت تقود سيارة كبيرة أو صغيرة، سواء كنت تمشي أو لا تملك شيئًا، فإن طبيعة الإنسان وصفاته تبقى كما هي.

.

لذلك، لا تحِد عن طريق الله ﷻ. لتتجنب الندم في الآخرة ولإنقاذ نفسك، اتّبع الصالحين، كن معهم. ما يقولونه حق. أما ما يقوله الضالون فليس به حق، ولا نفع منه. لا يجلب إلا الضرر. الله ﷻ يحفظنا من أصحاب السوء. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن، سيقول الإنسان "كنتُ على وشك دخول جهنم، لكنتُ مثلك. لولا نجاتي الله ﷻ لكنتُ في وسط جهنم مثلك". الله ﷻ يحفظ الناس، وخاصة الشباب. فالشباب، الكبار، والجميع - يمكن للشيطان أن يصيب أي شخص. بإمكانه أن يُفسد آخرة كل إنسان ونهايته. الله ﷻ يحفظنا من أصحاب السوء. الله ﷻ يُقوي إيماننا. نرجو ألا يُضلنا أحد، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 شباط 2026/ 22 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول